لحج وفكرة المواءمة بين المجلس الانتقالي والسلطة المحلية

عبدالله طرح

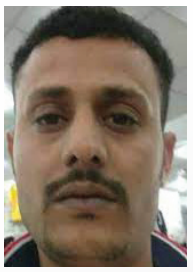

محافظة لحج ولادة للثورات والتجارب الوطنية، وسجل كفاح، ومهد للثورات العظيمة في كل مراحل التاريخ، ويتميز أبناؤها بطبيعة سيكولوجية تتسم بالنزعة للثورة ومقاومة للتعسف الاجتماعي، وتعد ميدانا للتجارب السياسية وتشكل العمق الاستراتيجي للكفاح الوطني للشعب الجنوبي.

مؤخرا استجدت محافظة لحج للعمل بفكرة المواءمة بين نشاط وعمل المجلس الانتقالي والسلطة المحلية، وهي تجربة انتهجها المجلس الانتقالي في مديرية حالمين وعمل بها لسنوات وأصبحت نهجاً في المحافظة قدمها كنموذج واقعي للمرحلة الحالية الأستاذ/ وضاح الحالمي فور تعيينه رئيسا للمجلس الانتقالي با لمحا فظة ، ونقشت في التاريخ كتجربة تحسب لرئيس المجلس ومحافظ المحافظة اللواء/ أحمد عبدالله التركي، وتعد فكرة جيدة بحاجة للنقاش والإثراء وتمتاز بالمرونة والمسؤولية الوطنية وقابلة للتطوير لإحداث نتائج إيجابية تجلب النفع لسكان المحافظة والتي تفتقر للكثير من الخدمات في مختلف الجوانب الحياتية.

ستبقى لحج معادلة الحلول وينبغي على محافظ المحافظة ورئيس المجلس والمكتب التنفيذي استثمار الفرصة التاريخية للعمل بالفكرة وإنجاحها في كل مديريات المحافظة وتعميمها في الجنوب للخروج من مأزق تضارب المهام وانعكاسها بشكل سلبي على حياة الناس ولكي تكسب التجربة نجاحا تتطلب بناء الثقة ومد جسور التواصل وإزالة العوامل المناهضة وإذابة كل ما يقوض تحقيق النجاح، وذلك بإحداث التغير في سلوك التعاطي السياسي مع الجميع.

إن التجربة فريدة إذا تم استثمار الوقت، وإدراك قيمتها الوطنية، وركيزة نجاحها تعتمد على مكافحة الفساد المالي والإداري بفتح صفحة جديدة مع الجميع، وتكون نقطة بداية لتصحيح مسار العمل الوطني، وتكون لحج صاحبة الريادة في كتابة التاريخ ونقطة الانطلاق نحو بناء الدولة الحقيقية الضامنة للحقوق والحريات وكفيلة بالاهتمام بالإنسان كمحور لأسس البناء والنمو والتطور، فالفرصة مواتية فلا تضيعونها باللجوء للذاتية والتخندق خلف المشاريع الضيقة؛ والله من وراء القصد.

البرلمان اليمني انتهى بانتهاء جمهورية عفاش

عبدالله سالم الديواني

سقطت جمهورية عفاش عندما منح ولاءه المطلق في 21 سبتمبر للانقلابيين الحوثة وسلمهم كل أسلحة الدولة المدمرة بما فيها الحرس الجمهوري والمؤسسات الحكومية كافة، وبذلك عطلوا الدستور والبرلمان وكل هيئات الدولة وصارت ملكا لهم يتصرفون بها كما أرادوا ولم يبقَ من الجمهورية وأجهزتها سوى اسمها الكاذب وعلمها، وحينها أسقط الحوثي البرلمان وأغلق أبوابه بالشمع الأحمر ومنعوا عقد أي جلسة للبرلمان المصادر، ومن الموافقة أو الرفض على استقالة الرئيس هادي حينها.

وبعد إعلان عاصفة الحزم في مارس 2015م، انقسم هذا المجلس إلى قسمين، قسم قدم ولاءه للحوثي والآخر فر بجلده إلى بلدان المنفى، ومن ثم تمت لملمة شتات بعضهم بالإغراءات المالية التي قدمت لهم من إحدى الدول وعقدوا جلسة واحدة بأقل من نصف عدد أعضائه الذين عددهم يتجاوز الـ 300 عضو من أجل انتخاب رئاسة لهذا النصف من البرلمان المهاجر.

وكان المرشح الرئيسي لهذا البرلمان الموالي للشرعية زيفا هو الشدادي، لكن أعضاء المجلس الذين أغلبهم من الشمال –وهو بنسبة 95% - رفضوا ترشيح الشدادي بمبرر أنه جنوبي والرئيس هادي جنوبي ولا يجوز أن يكون رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان من الجنوب ومن محافظة واحدة (أبين).

ولكن الأمر اختلف ولم يعترض أحد من كتلة الشمال في البرلمان عندما ترشح العليمي لمجلس الرئاسة وصار الثلاثة الرؤساء من الشمال ومن محافظة واحدة، هي تعز، وهذا البرلمان كما هو معلوم اختير أمام عفاش وبانتخابات أغلبها مزورة وفاز فيها أبناء المشائخ والوزراء والقادة العسكريون من الإخوان والمؤتمر، وهذا معروف للجميع، وحتى تعز التي يتجاوز عدد دوائرها الانتخابية عن 48 دائرة لم تنتخب أي عضو من خارج الإخوان أو المؤتمر، والوحيد الذي فاز في تعز من المستقلين هو سلطان البركاني.

هذا البرلمان بعد الانقلاب الحوثي على الدولة وكافة مؤسساتها أصبح منقسما إلى قسمين: قسم مع الحوثي ويتزعمه الراعي ويملي عليه ما يريد، والقسم الآخر يدعي ولاءه للشرعية زيفا وأعضاؤه منقسمٌ ولاؤهم إلى عدة اتجاهات نحو المملكة وتركيا وقطر ولا شرعية لهم؛ لأن هذا المجلس تجاوز مدته وصلاحيته وقل عدد أعضائه، ويعقدون جلساته عند الطلب وبما يوافق مصالحهم وأعضاؤه أكثرهم من الشمال وهدفهم تعطيل أي أمر أو نجاح يتعلق بالجنوب وقضيته العادلة.

21 سبتمبر.. ذكرى عودة الحكم الإمامي

ماجد الطاهري

احتفل حكام صنعاء يوم الخميس الموافق 21 من سبتمبر بذكرى ما يسمونه تاريخ النصر وتحرير الشعب من قبضة النظام الجمهوري المنقلب على نظام الإمامة الزيدية عام 1962م، واكب الاحتفال استعراض عسكري وطلاء أخضر صبغت به المباني والمركبات وتعدى ذلك ليشمل الأشخاص، وهكذا أراد المنتصر أن يكون مختلفا عن تقاليد دول العالم أثناء احتفالها بالاستقلال، إذ مزجت نشوة ذكرى انتصارها العسكري بطابع ديني عقائدي لم تكتفي برفع الرايات الخضراء بل جعلت من العاصمة صنعاء وبعض عواصم مدن المحافظات الواقعة تحت سيطرتها رايات خضر تهتف: هيهات منا الذلة.

المضحك فيما يحدث شمالا والمبكي في آن واحد ويتكرر في كل عام هو احتفال الجماعة الحوثية ومعها من تبقى من أطلال الجمهورية بذكرى ثورة 26 سبتمبر كيوم تاريخي يمثل انتهاء الحقبة الإمامية الكهنوتية إلى غير رجعة.

والأغرب مما ذكر سابقا أن الإماميين مع جمهوريي صنعاء وهم في أوج صراعهم واختلافهم وتضادهم يلتقون عند نقطة محددة بإجماع ألا وهي استمراريتهم في احتلال أرض وشعب الجنوب.

وبالرغم عن هذا المشهد المعقد شمالا وما يحمله من التباينات والاختلافات الفكرية والسياسية ما زال الإخوة الخصوم الفرقاء هناك يكافح كل طرف منهم لعرض بضاعته في أسواق دول المنطقة والمجتمع الدولي مع تقاسم أدوار الابتزاز بالترغيب أو الترهيب للفوز بالقرارات الدولية التي تحتم ديمومة وبقاء الوحدة اليمنية باعتبارها ضمانا للسلم الإقليمي والدولي، مروجين أن غير هذا الحل ما هو إلا الإرهاب واللا دولة جنوبا.

وبالمقابل نهجت قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي في سياستها خلال السنوات الماضية إلى التأني والصبر وعدم التهور في ردات الفعل، ربما لأن لديها خبرة تراكمية عن نتائج استعجال قيادة جنوبية سابقة في اتخاذ المواقف والقرارات المصيرية والتي أفضت إلى فشل وضياع، لذا كان لزاما على قيادة اليوم أن تكون أشد حذرا وأكثر روية في مثل هكذا أمور وتحملت بسبب ذلك الكثير من النقد والاتهام من أنصارها بالتقصير وربما وصفها البعض بالخيانة، وعموما لابد أن نشهد مستقبلا موقفا حازما من قيادة المجلس بحسب ما ستظهره نتائج المصالحة الحالية التي ترعاه دول التحالف وسلطنة عمان.

وإلى أن تتوقف الحرب ويستسلم ويرضخ المتصارعون لما فرض من حلول سياسية قادمة ستستمر معاناة الشعب الجنوبي كورقة ضغط تساوم بها دول النفوذ والهيمنة.

عوامل قوة حضور الزبيدي اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة

عادل العبيدي

هناك من يحاول التنقيص من سفر الرئيس القائد عيدروس الزبيدي إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتقزيم حضوره اجتماع الدورة الـ 87 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، كتلك المفردات التي أطلقها ذباب الإعلام المعادي للجنوب وقيادته وقضيته التي بها حاولوا إضعاف مجمل عوامل القوة التي بها استطاع الرئيس الزبيدي أن يكون متواجدا جسدا وفكرا ونضالا في أمريكا ويشهد افتتاح الدورة الـ 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة ومجريات جدول أعمالها.

بالمفهوم العام الجنوبي نعرف أن جميع القوى السياسية الشمالية في ما تسمى الشرعية اليمنية، بمن فيهم العليمي، لم يكونوا يريدون ذهاب الرئيس الزبيدي إلى أمريكا ويتمنون لوكان بمقدورهم منع الزبيدي من حضور اجتماع أعمال الجمعية العامة لفعلوا، وعندما لم يستطيعوا فعل ذلك وللتخفيف من حدة القهر والندم والضعف التي ملأت صدورهم لجؤوا إلى نثر سخرياتهم بكلمات مرافق العليمي – حارس العليمي – ضمن وفد الشرعية اليمنية وغيرها من تلك الكلمات التي عكست مدى الهزائم العسكرية والسياسية والدبلوماسية التي منيوا بها هم وشرعيتهم المتهالكة من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي.

الثبات على هدف استعادة دولة الجنوب المستقلة والتفاف الحاضنة الشعبية الجنوبية حوله والتمسك به إلى جانب كل تلك التي تم تحقيقها على الواقع الجنوبي وتعد انتصارا جنوبيا، كهزيمة الحوثيين عسكريا وطرد ميليشياتهم من على أراضي الجنوب وصمود القوات العسكرية الجنوبية في مواجهة الحوثيين في مختلف جبهات القتال المحاذية لهم في الحدود بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وهزيمة وطرد الميليشيات الإخوانية التي حاولت السيطرة على العاصمة الجنوبية عدن تحت غطاء ما تسمى الشرعية اليمنية وطردهم أيضا وتنظيماتهم الإرهابية من محافظات أبين وشبوة وحضرموت الساحل وسقطرى وفرض سيطرة أمنية جنوبية قوية عليها، وما كان من إرغام القوى الشمالية في التوقيع على اتفاق الرياض ومخرجات مشاورات الرياض، وكذلك فشل المحاولات الإقليمية والدولية في التوصل إلى حلول سلام لإنهاء الحرب في اليمن في ظل تهميش وإقصاء الجنوبيين وقضيتهم من تلك المحاولات، وأيضا نجاح المجلس الانتقالي الجنوبي في توحيد جميع المكونات السياسية الجنوبية تحت مظلته ونماء قوته بنجاح هيكلته، كل تلك تعد هي عوامل قوة لحضور الرئيس القائد عيدروس الزبيدي اجتماع أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

حيث كانت قوة الدعوة الأممية للرئيس القائد الزبيدي للسفر إلى أمريكا وحضور اجتماع أعمال الجمعية العامة منطلقة من صفته قائدا للثورة الجنوبية التحررية ورئيسا للمجلس الانتقالي الجنوبي، أكبر من كونها منطلقة من صفته نائبًا لرئيس ما تسمى الشرعية اليمنية، وإن كان ظاهرها هذه الصفة، وتتجلى تلك القوة من خلال الوقوف على المباحثات واللقاءات التي أجراها الرئيس عيدروس مع العديد من الوزراء والمسؤولين الدوليين وممثلي دول العالم المشاركين في الدورة الـ 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة بصفته قائدا للثورة الجنوبية التحررية ورئيسا للمجلس الانتقالي الجنوبي وليس بصفته نائبًا لرئيس ما تسمى الشرعية اليمنية.

لذلك ولكون دول الإقليم والعالم جادة هذه المرة في إنهاء حرب اليمن وإحلال السلام وحتى تتوصل إلى حلول واقعية وصادقة لم يكن أمامها غير توجيه الدعوة للرئيس القائد لحضور اجتماع أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة للتباحث معه وإجراء العديد من اللقاءات مع ممثلي تلك الدول المشاركين والوزراء والمسؤولين من أجل التوافق على كيفية حفظ مصالح دول الإقليم والعالم في الجنوب بعد أن رأوا أن التوصل إلى إنهاء الحرب في اليمن والتوصل إلى سلام شامل لا يكون إلا بمشاركة طرف الجنوبيين الندي عن طريق ممثلهم المجلس الانتقالي الجنوبي في مفاوضات السلام القادمة واستنباط حلول السلام من الواقع المفروض على الأرض.